مدى توافر القيم
في عينة من قصص الأطفال في سورية

الدكتورة فاتن سليم بركات

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر القيم التربوية في قصص الأطفال الموجهة إلى المرحلة العمرية (5-8 سنوات) للمؤلفة **مريم خير بك** وهي بعنوان "**سلسلة البشائر الصغيرة**" التي تمّ نشرها من قِبل دار البشائر عام 1992م. تكونت العينة من 12 قصة انطلقت أحداثها من الطبيعة المحيطة بالطفل والبيئة التي يعيش فيها.

تمّ استخدام تحليل المحتوى في تحليل القصص الأثنتي عشرة، حيث عُدت الجملة وحدة التحليل الأساسية، ثم صُنفت في محاور وفق قائمة القيم المستخدمة في هذا البحث وهو مقياس القيم (كنعان، 1995).

أظهرت النتائج أن القصص موضوع الدراسة تضمنت (381 تكراراً للقيم)، وقد جاءت القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الأولى، تبعتها القيم الروحية والأخلاقية،

تليها القيم الاجتماعية، ثم قيم تكامل الشخصية، تليها القيم الترويحية والجمالية، في حين جاءت القيم الصحية والوقائية في المرتبة السادسة والأخيرة. كما تبين أن قصة الدجاجة وحبات القمح قد حصلت على أكبر عدد من القيم، بينما تضمنت قصة من هو المغرور على أقل عدد من القيم.

وقد خلُصت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بالقصص الموجهة إلى الطفل ودورها المهم في تنمية القيم التربوية في نفوس الأطفال وفقاً لمراحل الطفل المختلفة.

مقدمة:

شهد العصر الحالي اهتماماً متزايداً بأدب الأطفال، وتشجيع كتّاب هـذا الأدب نتيجـة لتزايد الاهتمام بالطفولة بشكل عام، والمرحلة المبكرة منها بشكل خاص، انطلاقاً مـن كونها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد. فما يتكون في هذه الفتـرة مـن عـادات واتجاهات ومعتقدات وقيم، يصعب تعديله فيما بعد، ولهذا فإن السمات الرئيسية للشخـصية تعود في أصولها إلى هذه المرحلة الهامة في حياة الإنسان التي تحتاج إلى الثقافـة حاجتهـا إلى ضرورات الحياة من ماء وغذاء وهواء. لذلك، يمثل الأدب بشكل عام، والقصة بشكل خاص ركيزة مؤثرة من ركائز التربية والثقافة بالنسبة للطفل على الـرغم مـن المنافـسة الشديدة التي يمكن أن تواجهها عن طريق التقنيات المتزايدة يوماً بعد يوم. كما تلعب القصة دوراً هاماً في إشباع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية والمعرفية. لـذلك، تعتبـر مـن الأدوات الضرورية لثقافتهم ، حيث تسهم في إثراء لغتهم وتنمية القيم التربويـة الإيجابيـة لديهم، مما يسهم مع الأوساط التربوية الأخرى في إعدادهم إعداداً سليماً للنهوض بـدورهم المستقبلي الذي ينسجم وطبيعة العصر الذي يعيشون فيه.

مشكلة البحث:

تزايد الاهتمام بدراسة القيم في العصر الحالي، وذلك تمشياً مع التطور التكنولوجي وعصر تفجر المعلومات والأقنية الفضائية، انطلاقاً من كونها تشكل محدداً رئيساً للسلوك الإنساني، ومكوناً مهماً من مكونات ثقافة المجتمع التي تتباين من مجتمع إلى آخـر تبعـاً لاخـتلاف الأنظمة والبيئات الاجتماعية المختلفة، لذلك يمثل الأدب عنصراً أساسياً من عناصر الثقافـة المجتمعية وقيمها، فالقيم والأدب لا ينفصلان، لأن القيم محور أساسي للأدب الـذي يأخـذ دوراً هاماً من خلال الاهتمام به عالمياً، وعربياً، ومحلياً.

وتأخذ القصة لدى الطفل مكاناً بارزاً في أدبه كوسيلة تربوية هامة تساعد على تشكيل شخصية الطفل في المرحلة المبكرة منها بشكل خاص، وعلى الرغم من أهمية القصة في هذه المرحلة العمرية الأساسية في حياة الإنسان والدور الفاعل الذي يمكن أن تلعبه

في تنمية القيم الإيجابية التي تنسجم مع طبيعة هذا العصر، فما زالت محدودة لا تصل إلى المستوى المطلوب شكلاً، وكماً، ونوعاً. وهذا بالنسبة للمراحل جميعها، وبالأخص المرحلة ما قبل الثماني سنوات. والدليل على ذلك ماثل في أن نقد أدب الأطفال الـذي بدأ يتضح في السبعيّنيات لم يعثر - وهو يتجه إلى تحليل المحتوى القيمي - علـى أيـة منظومة عربية للقيم، فاضطر إلى اصطناع منظومات غربية، وراح يطوِّعها لـتلائم الثقافة العربية (الفيصل 1998، ص15).

ومع قلة الدراسات التحليلية حول القيم التربوية لواقع القصة في سوريا التي تتجه إلى هذه المرحلة من الطفولة المبكرة (حسب علم الباحثة) تـأتي هـذه الدراسـة خطـوة متواضعة في التعريف بمدى أهمية القصة في إكساب الأطفال القيم التربوية. ولـذلك انطلاقاً مما سبق تتحدد مشكلة البحث بما يلي:

ما مدى توافر القيم التربوية التي تتضمنها قصص الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (من 5-8 سنوات) وما نسب تكرارات هذه القيم ؟

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، وهو معرفـة مـدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال الموجهة إلى المرحلة العمرية (5-8) سنوات للكاتبة مريم خير بك.

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خصوصية المرحلة التي تتناولها، وهي مرحلـة الطفولة المبكرة التي لم تحظ بالأهمية المناسبة لها فيمـا يخـص الثقافـة المقـروءة والمسموعة والمرئية، وإن كنا نشهد في الفترة الأخيرة بعض الاهتمـام فهـو غيـر مدروس وتجاري في معظمه.

كما وتنبع أهمية الدراسة من الاهتمام المتزايد بهذه المرحلة على اعتبار أنها المرحلـة التكوينية الأولى للمخزون المعرفي للطفل، ومرحلة الانفتاح على العالم من حوله. كما ويتوقع أن تفتح هذه الدراسة الباب للعديد من الدراسات التي تتناول قصص الأطفـال

بالتحليل والمتابعة بهدف الوصول إلى أرقى المستويات التي تتناول الأدب الموجه إلى الطفل للارتقاء به.

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها قامت بتحليل مجموعة من القصص للمؤلفة مريم خيربك، والتي حازت جائزة كتاب الطفل العربي في عام 1991 في معرض الشارقة الدولي (ميدالية ذهبية) والجائزة نفسها في عام 1992، وفي المعرض نفسه، كما حازت جائزة منظمة سبانا العالمية عن قصة رحلة زقزق، ولها نشاطات دراسية أخرى كثيرة متعددة في مجال أدب وثقافة الطفل.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرف القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال.

2- تعرف نسب ورود هذه القيم في كل قصة من القصص .

3- تعرف أهمية القصة في مرحلة الطفولة المبكرة في إشباع حاجات الطفل.

أسئلة البحث:

ينطلق البحث من الأسئلة الرئيسية التالية:

- **أولاً**: ما القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال للمرحلة العمرية (5-8) سنوات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأول الأسئلة الفرعية التالية:

1 ــ ما القيم المعرفية والثقافية المتضمنة في قصص الأطفال عينة البحث؟

2 ــ ما القيم الاجتماعية المتضمنة في قصص الأطفال عينة البحث؟

3 ــ ما القيم الروحية والأخلاقية المتضمنة في قصص الأطفال عينة البحث؟

4 ــ ما القيم الترويحية والجمالية المتضمنة في قصص الأطفال عينة البحث؟

5 ــ ما القيم الصحية والوقائية المتضمنة في قصص الأطفال عينة البحث؟

6 ــ ما قيم تكامل الشخصية المتضمنة في قصص الأطفال عينة البحث؟

-**ثانياً**: مانسب ورود كل مجموعة من مجموعات القيم في كل قصة من القصص عينة البحث؟

حدود البحث:

يحدد البحث إطار القصة الموجهة إلى أطفال مرحلة (5-8) سنوات، وهي مرحلة متوسطة بين الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة. و تقتصر الدراسة على عينة مقصودة من قصص الأطفال المحلية، وهي المجموعة القصصية للمؤلفة مريم خيربك، وتعالج الدراسة القيم المعرفية والثقافية، القيم الاجتماعية، القيم الروحية والأخلاقية، القيم الترويحية والجمالية، القيم الصحية، وقيم تكامل الشخصية وفق معيار الدكتور أحمد كنعان لدراسة القيم التربوية.

كما تتحدد هذه الدراسة بأداة القياس المستخدمة بها، وهي مقياس القيم (كنعان، 1995).

كما وتعد هذه الدراسة بمنزلة مؤشرات، وليست حقائق كون مجموعة القصص المأخوذة قد رصدت البيئة التي يعيش فيها الطفل، وهي سلسلة البشائر الصغيرة وهي مؤلفة من 12 قصة.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي، وذلك لتحليل مضمون عينة من القصص الموجهة للأطفال في المرحلة العمرية (5-8) سنوات باستخدام أسلوب تحليل المضمون.

عينة البحث:

تكونت العينة من مجموعة قصص انطلقت أحداثها من الطبيعة المحيطة بالطفل، ومن البيئة التي يعيشها وقد بلغ عددها 12 قصة، وهذه القصص هي (الصوص المشاكس، الدعسوقة والفراشة، ماذا فعل دودو، دودو في المدرسة، البومة والقمر، الجوزة والسنجاب، أصدقاء رنا، الطبيبة فوفو، الدجاجة وحبات القمح، السلحفاة والحلزون، من هو المغرور، الخضار وقوس قزح)، وهي للمؤلفة مريم خيربك، والتي نشرت حوالي 250 قصة للأطفال، ولثلاث مراحل عمرية.

أداة التحليل:

تطلب تنفيذ هذه الدراسة الاعتماد على معيار محكم لـ (كنعان، 1995)، الملحق رقم (2) لتحديد القيم الواجب توافرها في القصص التي يتم إعدادها للأطفال.

واستبعدت الباحثة من المعيار القيم الوطنية والقومية، والقيم العملية والاقتصادية، والقيم الإنسانية، والقيم الرياضية، وبعض القيم المعرفية والعلمية، وذلك توافقاً وطبيعة المرحلة المدروسة، واحتفظت بالقيم الأخرى الموجودة في المعيار مع إضافة قيمة لمجموعة القيم المعرفية والثقافية، وهي قيمة المعارف حول الطبيعة (حيوان- نبات- ألوان- الكون) كما تم إضافة قيمة احترام العمل لمجموعة القيم الاجتماعية.

واكتفت الباحثة بمجموعات القيم المعرفية والثقافية، مجموعة القيم الاجتماعية، مجموعة القيم الروحية والأخلاقية، مجموعة القيم الترويحية والجمالية، مجموعة القيم الصحية، والوقائية مجموعة قيم تكامل الشخصية، وذلك لأنها القيم الأكثر أهمية في هذه المرحلة المبكرة، وتتناسب و أهداف التربية لهذه المرحلة العمرية.

خطوات التحليل:

اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، حيث اعتبرت الجملة فئة التحليل بهدف معرفة مدى توافر القيم فيها، وذلك لأنها أكثر الوحدات التي تتناسب مع موضوع الدراسة خاصة بالنسبة لهذه المرحلة من العمر حيث تلعب الجملة المختصرة الدور الأهم في تكوين النص القصصي. وقد عدت الجملة وحدة لعملية التحليل، حيث تتضمن تقويماً لشيء ما أو تشير إليه بصفته مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه. وقد تم إعطاء القيم جميعها تقديراً كمياً متساوياً، حيث تمّ إعطاء كل جملة وزناً واحداً أي وحدة قيمية واحدة، كما اعتبرت القيمة الواردة المعطوفة قيمة مستقلة. وقد صُممت استمارة تحليل المحتوى لرصد تكرارات ظهور فئات التحليل في مجموعة القصص، وأخيراً قامت الباحثة بتحليل القصص عينة البحث مرتين بفاصل زمني أسبوع بين التحليل الأول والثاني، وذلك للتأكد من ثبات التحليل. **وقد تم تحليل القصص على النحو التالي:**

1 ــ تمت قراءة كل قصة من بدايتها حتى نهايتها قراءة هادفة بغية تعرف الفكرة الرئيسة التي تدور حولها.

2 ــ تم تقسيم القصة إلى جمل، حيث الجملة هي وحدة التحليل، على اعتبار أن كل جملة تحمل قيمة، وصنفت وفقاً للمعيار المتبع (الملحق رقم 2).

3 ــ جمعت التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة منفردة، ثم جمعها ضمن

المجموعة القيمية التي تنتمي إليها.

4 ــ جمعت التكرارات التي تنتمي إلى كل قيمة في القصة الواحدة، ومن ثم في مجموع القيم، بحيث يصبح لدينا جدول للقيم، يتضمن مجموع التكرارات أمام كل قيمة.

لدراسات السابقة:

ركزت الباحثة في مراجعة الدراسات السابقة على الدراسات العربية التي ارتبطت بصورة مباشرة مع هذه الدراسة، والتي تتعلق بالأطفال، نظراً لقلة الدراسات التي تناولت مرحلة الأطفال المبكرة من (5-8 سنوات) في العالم الغربي والعربي بشكل عام، وعلى الصعيد المحلي بشكل خاص، **وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات:**

1- دراسة سمر روحي الفيصل (1981 م) بعنوان مشكلات قصص الأطفال في سورية: ♦

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات كافة التي تعاني منها قصص الأطفال في سورية، وما يهمنا هنا مشكلة القيم التي احتلت الفصل الأول وجزء من الفصل الخامس، قام الباحث باختيار ثماني مجموعات قصصية موجَّهة لأطفال المرحلة العليا (9-12 سنة) - لثماني كتّاب مختلفين - تغطي أربع سنوات من عمر القصة في سورية (1975-1978م)، قام الباحث بدراسة النصوص القصصية الواردة فيها وهي (138) نصاً، مستخدماً تحليل المحتوى، واستخرج القيم الموجودة فيها، مستعيناً بسبع وأربعين قيمة، ذكرها تصنيف (وايت) المطوّر ضمن ثماني مجموعات، وخرجت الدراسة، بنتائج ذات دلالة، على الرغم من عدم إمكانية التعميم الكامل للنتائج، أما من حيث سلّم القيم وتوزيعها، فقد بلغ مجموع القيم (120) قيمة موزعة على النحو التالي:(حسب تصنيف وايت المطوّر) 1- القيم المعرفية / الثقافية: (42) قيمة. 2- القيم الاجتماعية: (28) قيمة. 3- قيم تكامل الشخصية: (19) قيمة، 4- القيم القومية / الوطنية: (17) قيمة. 5- القيم

♦ الدراسة نُشرت في كتاب بعنوان (**مشكلات قصص الأطفال في سورية**) منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1981 ، الكتاب مؤلف من مقدمة وخمسة فصول.

العملية والاقتصادية: (7) قيم. 6- القيم الأخلاقية: (5) قيم. 7- القيم الجسمانية: (3) قيم. 8- القيم الترويحية: (1) قيمة. وانتهت الدراسة إلى وجود الذاتية أو الفردية في طرح القيم على الأطفال، والافتقار إلى منظومة قيم يستند الأدباء إليها في أثناء إبداعهم النصوص الأدبية الموجّهة للطفل العربي.

2- دراسة عائدة عوض (1982م) بعنوان دراسة تحليلية للقيم السائدة في قصص الأطفال الموجودة من قِبل كتاب أوربيين في المدة ما بين 1950 – 1980م :

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم السائدة في القصص الأردنية الخاصة بالأطفال وفقاً لتصنيف وزارة التربية والتعليم، ومدى التفاوت في شيوع القيم السائدة في قصص الأطفال زمنياً بالنسبة لسنوات الإصدار، وقد تناولت الدراسة تحليل خمسٍ وعشرين قصة ،وخلصت الدراسة إلى حصول مجموعة قيم (تحدي صراع البقاء) على الرتبة الأولى بين المجموعات القيمية، والتي بلغت نسبتها في القصص (24,8%)، وحصول مجموعة قيم تحدي التجزئة على الرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبتها في القصص (4.3%)، وحصلت قيمة الارتباط بالأرض والوطن التابعة للمجموعات القيمية (تحدي صراع البقاء)على الرتبة الأولى بين جميع القيم، حيث بلغت نسبتها (31.1%)، وقد فسرت الباحثة سبب ارتفاع نسبة قيمة الارتباط بالأرض والوطن إلى أن معظم كُتّاب قصص الأطفال التي تمت دراستها وتحليلها هم ممن عاشوا مشكلة الأرض والوطن.

3- دراسة عيسى شماس (1987) بعنوان القصة الطفلية في سورية، دراسة تحليلية للقيم التربوية فيها:

هدفت الدراسة إلى رصد واقع قصص الأطفال في سورية لمعرفة القيم التربوية التي تعالجها، ومعرفة مدى مساهمة القصة في تربية الطفل وتكوينه بما يتوافق مع الأهداف التربوية العامة في سورية، واختار الباحث عينة عشوائية من قصص الأطفال السورية المطبوعة في القطاع الرسمي فقط، والموجهة إلى الأطفال في مرحلة (9 - 12) سنة، وهي مرحلة القراءة، مع استبعاد القصص المدرسية.

قام الباحث بتحليل مضمون القصص عينة البحث وفق أربع مجموعات للقيم التربوية، تشمل كل مجموعة منها عدة قيم، وأظهرت نتائج تحليل المضمون ترتيب القيم وفق مايلي: 1- القيم القومية\الوطنية: أربع قيم. 2- القيم الاجتماعية: ثلاثة قيم. 3- القيم الإنسانية قيمتان، 4- القيم المعرفية: لم تظهر قيم. وهذه الدراسة تُظهر أن القيم موجودة في قصص الأطفال، وأن هذه القصص تسهم إلى حد ما في تربية الطفل بما يتناسب وأهداف المرحلة التي يعيشها.

4- دراسة فخري طملية (1988م) بعنوان القصة في أدب الأطفال في الأردن من عام 1976 إلى عام 1987:

قام الباحث بتحليل (13) قصة، و(5) مجموعات قصصية، وروايتين، ومسرحية، بهدف دراسة أدب الأطفال خلال الفترة مابين 1976– 1987م. وقد توصل الباحث في دراسته إلى قلة النتاج الأدبي الموجه إلى الأطفال الذي انعكس سلباً على الأطفال، فقلت نسبة الأطفال الذين يهتمون بالقراءة خارج مقررات المنهج الدراسي، كما أكد الباحث في دراسته أن الدراسات التحليلية والنقدية الموجهة نحو قصص الأطفال في العالم العربي نادرة جداً، وأكد أنه لم يعثر إلا على دراسة واحدة أجريت على الصعيد المحلي في الأردن.

5- دراسة آمنة الحايك (1990م) بعنوان القيم في قصص الأطفال الأردنية:

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم الموجودة في قصص الأطفال الأردنية، وقد شملت عملية التحليل (25%) من مجتمع الدراسة المتمثل في قصص الأطفال الأردنية الموجودة في أربع مكتبات للأطفال احتوت (140) قصة، فبلغ عدد القصص عينة التحليل (35) قصة أردنية للأطفال، ورصدت الباحثة القيم تبعاً لقائمة تصنيفية، وصفتها الباحثة للقيم المتوقع وجودها في قصص الأطفال، واحتوت القائمة سبع مجموعات قصصية وهي: مجموعة القيم الدينية والأخلاقية، مجموعة القيم الاجتماعية، مجموعة القيم الذاتية، مجموعة القيم الوطنية، مجموعة القيم المعرفية،

مجموعة القيم الاقتصادية، ومجموعة القيم الجمالية، ومن خلال هذه المجموعات القيمية تم حساب تكرارات القيم الموجودة في قصص الأطفال.

وتوصلت الدراسة بعد رصد النتائج في عدد من الجداول إلى أن القيم في قصص الأطفال الأردنية لم تتوزع على المجموعات القيمية السبع توزيعاً منطقياً، كما خلصت الدراسة إلى عدم فعالية هذه القيم وعدم نجاح الكاتب في تقديمها.

6- دراسة محمد صوالحة (2003م)، وهي بعنوان دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال:

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى انتشار القيم في سلسلة "رحلات السندباد والصغير"، وهي مجموعة قصصية من تأليف الدكتور عماد زكي المنشورة من قبل دار البيرق في عمان سنة 1987م، وقد تكونت عينة الدراسة من 14 قصة، تناولت المواقع الأثرية، والمواقع السياحية والمدن في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في دراسته، حيث أظهرت النتائج أن القصص تضمنت (1503) قيمة، تشتمل على مجموعة القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والقومية، والوطنية، وأن توزيع هذه القيم كان متفاوتاً بين قصة وأخرى.

وقد جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بين مجموعات القيم الأخرى بنسبة مقدارها (30%)، يتبعها القيم الاقتصادية بنسبة مئوية مقدارها (27%)، ثم القيم الوطنية، والقومية بنسبة مئوية مقدارها (22%)، في حين جاءت القيم الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها (20%)، وقد أوصى الباحث بضوء النتائج بضرورة التزام المؤلفين لقصص الأطفال بالتوازن والتكامل المنطقي في توزيع القيم على المجالات المختلفة في قصص الأطفال، وليس الاهتمام بمجال على حساب مجال آخر.

7- دراسة محمود أبو فنه (2004م) بعنوان القيم في أدب الأطفال المحلي... مصطفى مرار نموذجاً، دراسة تحليلية:

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم السائدة في قصص الكاتب الفلسطيني مصطفى مرار

وفق تصنيف خماسي للقيم، حيث صُنفت القيم في خمس مجموعات هي: القيم الذاتية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية / القومية، والقيم الإنسانية، والقيم المعرفية / النظرية. وبلغ عدد القصص المحللة (53) قصة منشورة في سبع مجموعات قصصية في الفترة ما بين عامي 1974 - 1996، وخلصت الدراسة إلى حصول مجموعة القيم الاجتماعية المرتبة الأولى من بين مجموعات القيم المختلفة، وبلغت نسبتها 36%، ثم جاءت القيم الإنسانية في المرتبة الثانية، وبلغت نسبتها حوالي 24%، ويلاحظ أن القيم الذاتية تقترب من القيم الإنسانية، وقد بلغت نسبتها حوالي 23%، كما احتلت القيم المعرفية النظرية المرتبة الرابعة، وبلغت نسبتها حوالي 11%، وجاءت القيم الوطنية/ القومية في المرتبة الأخيرة، ونسبتها 6% فقط. وفسر الباحث النتائج في ظل الظروف والأوضاع التي عاشها الكاتب منذ ولادته عام 1930 وحتى إصداره القصص المحللة، بالإضافة إلى دراسته وثقافته، وعمله في سلك التربية والتعليم معلماً ثم مديراً، إضافة إلى شخصيته المتسامحة المتفائلة، كل هذه العوامل ساهمت في بلورة منظومة القيم التي برزت في قصصه للأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

تؤكد الدراسات السابقة قصور البحوث المتعلقة بالقصص الموجهة للأطفال في المرحلة المبكرة، فتناولت الدراسات السابقة بعض قصص الأطفال الموجهة إلى مرحلة الطفولة بشكل عام دون التركيز على المرحلة المبكرة منها، وقد جاءت هذه الدراسة للتركيز على تحليل عينة من قصص الأطفال الموجهة إلى المرحلة المبكرة من الطفولة من 5-8 سنوات، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالنقاط التالية:

1- حاجة الطفل إلى القصص من خلال طرح القيم لتعزيز سلوكه الإيجابي.
2- ضرورة الاهتمام بقصص الأطفال، بما يناسب المرحلة العمرية، ومراعاة الاعتبارات التربوية في الإنتاج الأدبي الموجه للطفل.
3- ضرورة التزام مؤلفي قصص الأطفال بالتوازن والتكامل المنطقي في توزيع القيم على المجالات المختلفة في قصص الأطفال، وليس الاهتمام بمجال دون مجال آخر.

المعالجة الإحصائية:

لتحقق الدراسة أهدافها قامت الباحثة باستخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن الأسئلة موضوع الدراسة.

مصطلحات البحث:

1ـ **القيم التربوية**: هي كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام (يوسف، 2002، ص 162)، أو هي مقياس أو معيار للحكم على الشيء باعتباره مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه، وهي الأساس في تكوين الأهداف على اعتبار أن الهدف هو ما يطمح إليه الفرد ذاتياً بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد حددت هذه القيم في الملحق (2) (صوالحة، 2003، ص 168).

2- **تحليل المحتوى**: إنه أسلوب للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثيه متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية، أو لاكتشاف الخلفية الثقافية أو الفكرية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع من الرسالة الإعلامية، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع المعلومات أو البيانات وتبويبها وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية (حسين، 1983، ص94).

3- **الأطفال**: وهم أطفال المرحلة العمرية (5-8) سنوات وهي المرحلة المتوسطة ما بين الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة. وهم أطفال المرحلة التي استهدفتها المؤلفة مريم خيربك في مجموعتها القصصية سلسلة البشائر الصغيرة.

4- **القصة**: القصة شكل من أشكال الأدب الشيق، فيها جمال ومتعة ولها كما لكل عمل فني مقومات فنية، ومن أهم هذه المقومات الفكرة الجيدة، والبناء، والحبكة السليمة، والأسلوب اللغوي المناسب، والشخصيات الحية. (نجيب،1994 ص76).

ونستطيع أن نضيف إلى التعريف السابق الشكل الذي ينتظم فيه ذلك النص المطلوب.

5- **قصص الأطفال**: وهي فرع من فروع أدب الأطفال، تستخدم كأسلوب للتعليم والتوجيه والإرشاد لتحقيق أهداف المجتمع وغاياته.

الإطار النظري:

أولاً- القيم التربوية:

يُعَدُّ موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين منذ فترات زمنية بعيدة حتى الوقت الحاضر، وتزداد أهمية دراسة القيم في العصر الحالي تمشياً مع التطور التكنولوجي وعصر تفجر المعلومات الذي يتميز بأثره الواضح على الفرد بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام (صوالحة، 2003، ص158).

ولقد تعددت تعريفات القيم بتعدد الباحثين المهتمين بدراسة القيم، فقد عرفها محمود أبو النيل على أنها نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض وذات طابع فكري ومزاجي نحو الموضوعات والأشخاص والمواقف الاجتماعية (أبو النيل، 1985).

أما العتوم وخصاونة فقد عرفاها على أنها أحكام عقلية مجردة، يصدرها الفرد على الأشياء أو المواقف أو الأشخاص لتحدد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة كقيم النظافة والإيمان والربح والديمقراطية والفن (صوالحة، 2003، ص19). في حين يرى الهيتي أن القيمة سلبية وإيجابية تشير إلى أنها مفهوم عما يعتبر مرغوباً أو غير مرغوب من الأهداف ومعايير الحكم، وهي يمكن أن تكون صريحة أو ضمنية (الهيتي 1987، ص7).

ويرى كنعان (1995، ص136) أن القيم هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم إيجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها على سلوكه فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته. والقيم هي موجهات

السلوك أو العمل، ومعنى ذلك أن مجموعة القيم التي يعتنقها شخص من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، ويتخذها مرجعه في الحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، ولاشك أن أثر ذلك يعود على المجتمع خيراً أو شراً طبقاً لنمط السلوك وكيفيته، والمرجع القيمي له. وكلما كان الإطار القيمي لمجتمع من المجتمعات يضم مجموعة من القيم الخلقية التي لها وزنها واعتبارها فإن مسار الحياة في ذلك المجتمع يرقى وينهض (يوسف، 2001، ص162).

كما تنشأ وترتبط القيم بالحاجات الأساسية للإنسان. وقد يعبر عنها بشكل مباشر، وقد تكون ضمنية تختفي في طيات السلوك والتصرفات، وهي تترتب وفق أفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها. ولما كانت القيم السائدة في مجتمع من المجتمعات هي معيار تحركه نحو أهدافه، وهي المقياس الذي يزن له بكل قوة أموره واتجاهاته، فإن مجتمعنا يحتاج إلى القيم العربية التي تأخذ بيده من أجل مواجهة تحديات العصر، وتخلق منه المواطن الصالح الذي يتمسك بتراثه ويحميه، ويعايشه، ويعرف نفسه وقدراته ومكانه من أمته، وأن يؤمن بالقيم التي تربطه إلى أمته، وتحدد أهدافه وسلوكه الاجتماعي، ولذلك فإننا نتطلع إلى زرع هذه القيم في الطفل العربي نفسه، كما ولا بد من إشباع حاجاته الأساسية كي يشب مواطناً صالحاً من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية وحاجته إلى إثبات ذاته، وهذه الاحتياجات لا تقل أهمية عن حاجته للتعلم والسيطرة على منابع المعرفة (يوسف، 2001 ص173).

فالطفل يولد وهو خالٍ من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، وتقوم المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه بإكسابه هذه القيم بدءاً بالأسرة والمدرسة والأقران، ومروراً بالمجتمع بكل فئاته التي تقدِّم الثقافة للطفل عامة والأدب بشكل خاص، من شعر وقصة ومسرحية وشعر قصصي وشعر مسرحي وغير ذلك، وهذا يجعلنا ندرك أن التربية بجميع أشكالها وسيلة لتكوين القيم وتعديلها (الفيصل 1998، 29). ويعد أدب الأطفال الإيجابي عامة، وقصة الأطفال خاصة بين أشكال التربية التي لها دور في زرع القيم الإيجابية في نفوس الأطفال وتربيتهم عليها، وتخليصهم من القيم السلبية التي تنعكس

آثارها في شخصيتهم المستقبلية، وذلك من خلال سياق يوضح الآثار الإيجابية للتمسك بها، والآثار السلبية التي تنجم عن التخلي عنها أو إهمالها.

ثانياً- قصة الطفل:

تعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية- في الغالب- كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكاراً فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير (الهيتي1988، ص 171).

كما أن القصة تساعد الطفل في فهم نفسه والآخرين وعالمه وأحاسيسه والطبيعة حوله وهي تفتح أبواب الحياة أمامه بكل غنى هذه الحياة، فتساهم في تكوين ذهنه وشخصيته وتثير منابعه الداخلية التي تساعد على مواجهة معضلاته الصعبة.

ففي الوقت الذي تعلمه المدرسة العلوم في الكثير من الأحيان دون مقدمة، فإن الأدب الطفولي، وبالتحديد القصة تمتعه وتقوي لغته وقراءته، وتنمي معارفه، وتفجّر خيالاته وإبداعاته، وفي النهاية تفجر الكثير من أحاسيسه وتساؤلاته دافعة به بالبحث عن الجواب .. كل هذا جعل القصة بأنواعها ركناً من أركان الثقافة الإنسانية، ومصدراً تربوياً هاماً. وللأدب القصصي ألوان ومستويات عديدة، ومعظم الأدب القصصي تأثر بالتراث الإنساني الموجود في القصص والحكايات والخرافات والأساطير وسواها.

ويصنف عيسى (1998،ص283-287)، القصص إلى نوعين رئيسيين: أحدهما يتوجه إلى الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة، وتحاول هذه القصص أن تلبي حاجات الأطفال في تلك المرحلة بأن تجمع بين التسلية والوعظ، وتنمية الخيال مع مراعاة سهولة الأسلوب وبساطة العرض ووضوح الفكرة، ويدور معظم هذه القصص حول عناصر الطبيعة، فهناك قصص تتحدث عن مغامرات طريفة يقوم بها طائر وقصص أخرى تتحدث عن صداقة الحيوان للإنسان، وكثيراً ما تهتم هذه القصص بالجانب الوعظي

أو التعليمي بغية نصح الأطفال وتبصيرهم بضرورة استجابة الصغار لنصائح الكبار، وقد تحذر بعض القصص من العادات السلوكية الذميمة كالطمع والجبن والغرور، وتهتم هذه القصص بالفكرة التي تشد انتباه الأطفال وتحقق لهم التشويق والإثارة.

أما القسم الآخر من قصص الأطفال فيتوجه إلى مراحل الطفولة الأعلى سناً من الثانية عشرة فما فوق، ويمتاز هذا النوع من القصص بالتنوع والثراء ويطمح إلى إشباع حاجات الأطفال الوجدانية والفكرية، واستثارة خيالهم وحفزهم على التفكير والابتكار، وتبصيرهم بتاريخهم المجيد، وببطولات أجدادهم وسير العظماء، وتعريفهم بالقصص العالمية، وتحقيق المتعة والتسلية مع عدم إغفال المقاصد والغايات الوعظية والسلوكية والتعليمية.

أنواع القصص الموجهة إلى الأطفال:

يصنِّف نجيب (1994، ص86) القصص في المجموعات التالية:

1- **قصص الإيهام والخيال**: موضوع هذه القصص يكون من نسج الخيال مثل كتاب "طواحين الهواء" لدون كيشوت.
2- **قصص الأساطير والخرافات**: وتختص هذه القصص بالآلهة وأفعالها، ومنها حصان طروادة أو الأبطال الشعبيين مثل عنترة العبسي وسيف بن ذي يزن.
3- **قصص الحيوان**: ويكون الحيوان فيها هو الشخصية الرئيسة، ومنها كليلة ودمنة.
4- **القصص الشعبية**: وهي قصص يصنعها الخيال الشعبي، وينسجها حول حدث تاريخي، ومنها قصة شهرزاد والشاطر حسن.
5- **القصص التاريخية**: وهي التي تدور حول الأبطال الذين أثّروا في التاريخ، أو تركز على حادثة تاريخية، معينة مثل سلسلة قصص خالد بن الوليد.
6- **قصص البطل الخارق**: وتمثل البطل الذي يقوم بالأعمال الخارقة والحوادث الغريبة مثل قصة هرقل.
7- **قصص البطولات الوطنية والدينية**: وهي القصص التي تنمّي الشعور بالكرامة الوطنية والدينية مثل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

8- **قصص المغامرات**: وهذه تثير فضول الأطفال وتدفعهم إلى استكشاف كل ما هو غريب وغامض مثل رحلات السندباد.

9- **القصص البوليسية ورجال الشرطة**: وتدور حول المغامرات واستكشاف الأمور الغامضة والقبض على اللصوص والأشرار.

10- **القصص الفكاهية**: وهي قصص مرحة من شأنها أن تخفِّف من التوتر الذي يعيشه الأطفال، مثل قصص جحا.

11- **القصص العلمية وقصص المستقبل**: وتهدف إلى إثارة الاهتمام بالعلم وزيادة الثقافة، وتنمي روح الإبداع لدى الأطفال.

12- **القصص الواقعية**: وموضوعاتها مستمدة من الواقع اليومي للطفل.

وبهذا العرض يقودنا إلى التساؤل التالي:

كيف نختار القصة التي تناسب الطفل موضوع بحثنا؟

يؤكد الباحثون على أهمية مناسبة القصة للطفل من خلال الاهتمام بالشروط الآتية عند اختيار القصة التي تناسب الطفل:

1- تنمِّي الجوانب المختلفة للشخصية.

2- تستطيع أن تلعب دوراً مهماً في تقديم الخبرات الأولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي له.

3- إضافة إلى أنها أداة من أدوات التثقيف فهي أداة ترفيهية يمكن أن تنمي عقل الطفل وميوله القرائية، ولذلك من أهم الأمور التي يجب مراعاتها في القصة أن تحقق حاجات الطفل الأساسية ونموه في مختلف جوانبه، وتتوافق مع ميوله ومستوى تطوره العقلي واللغوي والاجتماعي (الحسن 1990، ص113).

ثالثاً- الطفل:

تدل الدراسات النفسية الحديثة(عبد الله، 2001، ص35 - 38) على أن المكونات الأساسية التي تشكل شخصية الفرد في المستقبل إنما تنشأ وتترسخ في عقل الطفل وجهازه العصبي منذ سنواته المبكرة، ولا يعني هذا أن المراحل التالية ليست بذات

أهمية وإلا ألغينا أثر الثقافة وغيرها، ولكن يعني أن الاستعدادات الأساسية والقدرات الممكنة تتحدد في هذه السن المبكرة، ثم تتولى المراحل المتتابعة تنمية هذه الاستعدادات والقدرات، أو تعطيلها، أو تحطيمها، وهذا بدوره يلقي مسؤوليات بالغة على موجهي مراحل الطفولة بصفة عامة منذ الولادة وحتى البلوغ، وهذه هي الفترة التي نتوجه إليها بالقصص والمسرحيات، وهنا يجب أن لا ننظر إلى الطفولة على أنها مساحة زمنية واحدة، إنها تنقسم إلى مراحل أو شرائح، ولكل مرحلة ما يناسبها من القصص، وهذا يعني أن كاتب القصة أو المسرحية عليه أن يحدد أولاً ما المرحلة العمرية التي يتصور أنه يوجه إليها قصته، ومن هنا تنشأ أهمية التعرف على تلك المراحل، ومع الإقرار بأن الطفولة تبدأ بميلاد الطفل، فإننا سنستبعد السنوات الثلاث الأولى كون عالم الطفل فيها محدوداً وضيقاً جداً، ولا تؤدي فيها العبارة المكتوبة دوراً يدخل في نطاق دراستنا على اعتبار أن القصة تعتمد في هذه المرحلة على الصور، ولذلك سنستبعد هذه المرحلة المبكرة. أما مراحل الطفولة الأخرى فإنها تنقسم إلى أربعة مراحل:

1- **المرحلة الأولى**: العالم المحدود والخيال الحاد من 3-5 سنوات.

2- **المرحلة الثانية**: الاكتشاف والتعرف من 6-9 سنوات.

3- **المرحلة الثالثة**: التمرد والتفرد من 9-12 سنة.

4- **المرحلة الرابعة**: البحث عن المثال من 12-15 سنة.

وكون هذه الدراسة تتمحور حول المرحلة الثانية مرحلة الاكتشاف والتعرف من 6-9 سنوات، فإننا سنكتفي بذكر ملامح هذه المرحلة وسماتها.

في هذه المرحلة يكون الطفل قد نما من النواحي اللغوية والعقلية والبدنية، ويطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الاكتشاف والتعرف، لأن حب الاستطلاع هو الصفة التي تسيطر على هذه المرحلة، إن الطفل يريد أن يعرف كل شيء، كما نجده سبّاقاً للأسئلة الكثيرة التي نجد أنفسنا في مواجهة الإجابة عليها بشكل واضح ومناسب لقدرته على الفهم. وفي هذه المرحلة يعلن الطفل تمسكه بالقيم التي تلقاها في مراحل سابقة مرتبطة

بقيم معرفية أخرى، فيعرف الصدق، والأمانة، والعدل، والتعاون والشجاعة.
إذن الهدف الأول والأساسي من أدب الأطفال بكل صوره وأشكاله وأساليب تقديمه هو إمتاع الطفل والترفيه عنه، والدخول إلى ذهنه بمعلومات عن عالمه بعيداً عن الحالة القسرية.
وهذا الإمتاع لا يتحقق إلا عن طريق إشباع بعض الحاجات النفسية للطفل (كرم، 2001، ص70).
وهذا يقودنا إلى أن القصة في المرحلة العمرية المدروسة والتي أُطلق عليها مرحلة الاكتشاف والتعرف، لا بد أن يتوافر فيها عناصر لغوية وفنية تلبي وتحفز حاجات الإطلاع والاستمتاع والتعبير لديه.

نتائج الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافر القيم في سلسلة البشائر الصغيرة المقدمة إلى الأطفال في المرحلة العمرية (5-8) سنوات، التي قامت بتأليفها الكاتبة مريم خيربك، والتي رصدت البيئة المحيطة بالطفل من خلالها، والتي تم نشرها في (عام 1992)، وقد اعتمدت المؤلفة في هذه القصص على الجمل الموجزة، وعلى الحوار الإيجابي، وأسلوب تتالي الجمل المترابطة التي تنتهي بمجملها إلى قيمة أو مقولة تمحورت حولها القصة، وقد استخدمت المؤلفة لغة بسيطة كُتبت بخط مشكول يناسب هذه المرحلة العمرية، وقد ترافقت كل قصة مع لوحات ملونة تتناغم مع النص وتنطق به.
وقد هدفت هذه السلسلة إلى ربط الطفل ببيئته الخارجية والطبيعة بكل مسمياتها حيث استخدمت جملاً قليلة للوحة كبيرة متوافقة وطبيعة هذه المرحلة بهدف الانتقال مع الطفل من الخيال المطلق إلى الخيال المرتبط بالواقع، وتكريس قيمة تربوية من خلال النص والصورة.
وقد تركت في نهاية كل قصة مساحة للطفل من خلال الطلب منه تلوين الرسومات التي تُركت بالأسود والأبيض.
وبعد تحليل المحتوى فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:
أولاً: النتائج المتعلقة بمدى توافر مجموعات القيم في مجموعة القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة ويبين الجدول رقم (1) هذه النتائج.

الجدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعات القيم في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة

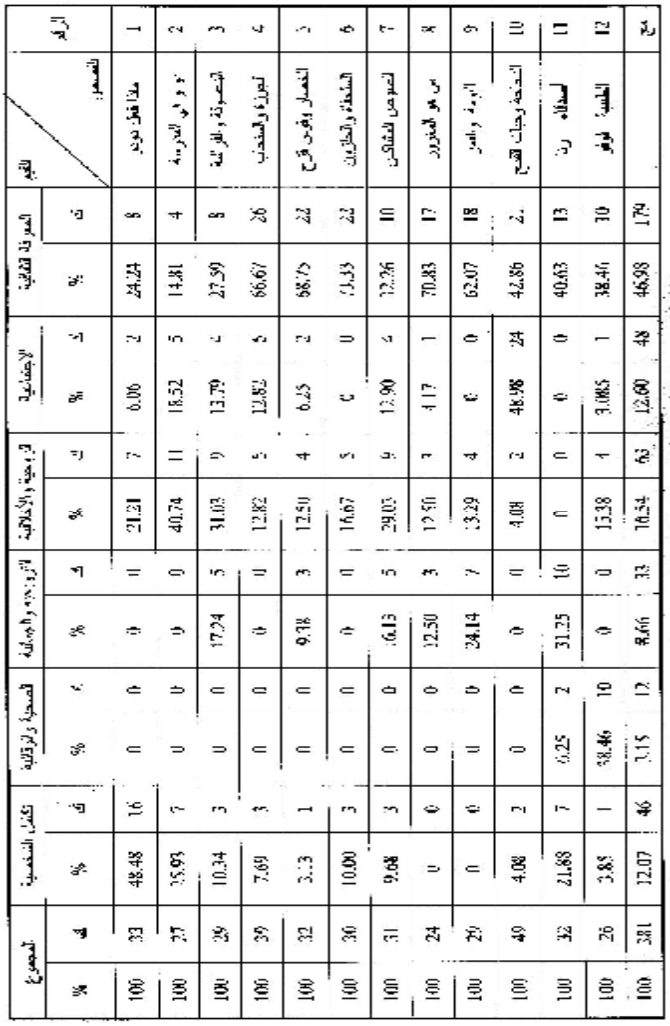

الرقم	القيم / العناصر	الميزة الفكرية		الإضافية		الترويح والمرح		الشعبية والأخلاقية		الشعبية والترفيهية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	ملا نصر الدين	8	24.24	2	6.06	0	0	11	21.21	7	21.21	33	100
2	ابو علي الدرويش	4	14.81	5	18.52	0	0	11	40.74	7	25.93	27	100
3	الشعرة والثعالبة	8	27.59	4	13.79	0	0	9	31.03	3	10.34	29	100
4	الموزة والعنقود	26	66.67	5	12.82	0	0	5	12.82	3	7.69	39	100
5	الفستان والفرن الفرح	22	68.75	2	6.25	3	9.38	4	12.50	1	3.13	32	100
6	الشطارة والطاووس	22	73.33	0	0	0	0	5	16.67	3	10.00	30	100
7	الصوص المشاكس	10	32.26	4	12.90	5	16.13	9	29.03	3	9.68	31	100
8	من هو المغرور	17	70.83	1	4.17	3	12.50	3	12.50	0	0	24	100
9	الدببة والصبي	18	62.07	0	0	7	24.14	4	13.79	0	0	29	100
10	النسخة وحبات القمح	21	42.86	24	48.98	0	0	2	4.08	0	0	49	100
11	الصداقة ربح	13	40.63	0	0	10	31.25	0	0	2	6.25	32	100
12	الطيبة ثواب	10	38.46	1	3.846	0	0	4	15.38	1	3.85	26	100
مج		179	46.98	48	12.60	33	8.66	63	16.54	31	8.15	381	100

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

يتبين من النتائج في الجدول رقم (1) أن مجموعة القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة تضمنت 381 تكراراً للقيم، وقد جاءت القيم المعرفية الثقافية في المرتبة الأولى من بين مجموعة القيم الأخرى حيث حصلت على تكرار مقداره (179) بنسبة مئوية مقدارها (46.98%) تبعتها القيم الروحية الأخلاقية، حيث حصلت على تكرار مقداره (63)، بنسبة مئوية (16.54%)، ثم القيم الاجتماعية بتكرار مقداره (48)، وبنسبة مئوية مقدارها (12.60%)، تليها قيم تكامل الشخصية، حيث حصلت على تكرار مقداره (46)، ونسبة مئوية (12.07%)، ثم القيم الروحية والأخلاقية التي حصلت على تكرار مقداره (33)، ونسبة مئوية مقدارها (8.66%)، في حين جاءت القيم الصحية والوقائية في المرتبة السادسة بتكرار مقداره (12)، وبنسبة مئوية مقدارها (13.15%)، كما يتبين أن قصة الدجاجة وحبات القمح قد حصلت على أكثر عدد من القيم بتكرار مقداره (49) قيمة، بينما تضمنت قصة من هو المغرور أقل عدداً من القيم بتكرار مقداره (24) قيمة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمدى توافر القيم المعرفية والثقافية في القصص موضوع الدراسة.

تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية لمجموعة القيم المعرفية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، ويبين الجدول رقم (2) هذه النتائج.

الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم المعرفية والثقافية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة

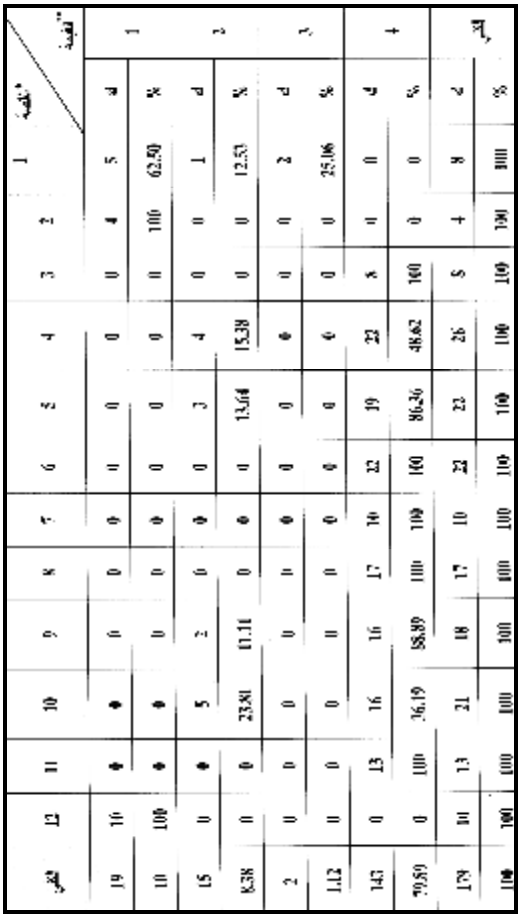

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

• انظر الملحق رقم (1)

•• انظر الملحق رقم (2)

يتبين من النتائج في الجدول رقم (2) أن القيمة رقم (4) التي تتضمن المعارف الطبيعية (النبات والحيوان والألوان والكون) حظيت بالمرتبة الأولى بين مجموعة القيم المعرفية والثقافية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (143)، وبنسبة مئوية مقدارها (79.89%)، في حين جاءت القيمة رقم (3) التي تتضمن حب المطالعة في المرتبة الأخيرة بين مجموعة القصص موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (2)، ونسبة مئوية مقدارها (1.12%)، كما يتبين أن قصة الجوزة والسنجاب قد حصلت على أكثر عددٍ من القيم بتكرار مقداره (26) قيمة معرفية وثقافية، وبينما تضمنت قصة دودو في المدرسة أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (4) قيمة معرفية .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمدى توافر القيم الاجتماعية في القصص موضوع الدراسة.

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الاجتماعية في القصص موضوع الدراسة، ويبين الجدول رقم (3) هذه النتائج.

الجدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الاجتماعية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة

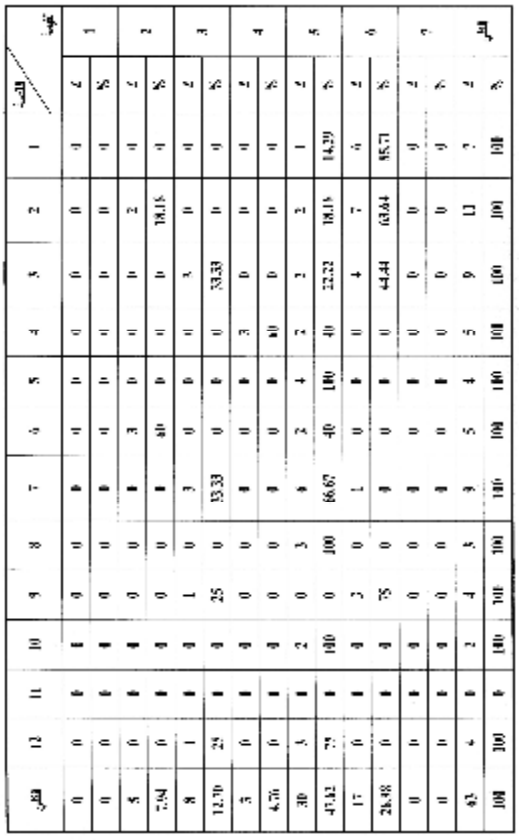

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

** انظر الملحق رقم (1)

* انظر الملحق رقم (2)

يتبين من الجدول رقم (3) أن القيمة رقم (1)، والتي تتضمن محبة النـــاس الآخـــرين واحترامهم ومساعدتهم حظيت بالمرتبة الأولى من مجموع القيم الاجتماعية الأخـــرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع البحث، حيث حصلت على تكرار مقـــداره (15)، بنسبة مئوية مقدارها (31.25%)، في حين جاءت القيمة رقـــم (7) التـــي تتـــضمن الصداقة في المرتبة الخامسة بين مجموع القيم الاجتماعية في القصص الاثنتي عـــشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (1)، ونـــسبة مئويـــة مقـــدارها (2.08%)، كما يتبين أن قصة الدجاج وحبات القمح تضمنت أكثر عـــددٍ مـــن القـــيم بتكرار مقداره (24) قيمة اجتماعية، بينما تضمنت قصة من هو المغرور أقل عـــددٍ من القيم بتكرار مقداره (1) قيمة اجتماعية. أما بالنسبة للقيم رقم (5) التـــي تـــضمنت المصلحة الجماعية والقيمة (6) التي تضمنت حب الإيثار لم يتم الإشـــارة إليهـــا فـــي القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بمدى توافر القيم الروحية والأخلاقية في القصص موضـــوع الدراسة.

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القـــيم الروحيـــة والأخلاقيـــة فـــي القصص موضوع الدراسة، ويبين الجدول رقم (4) النتائج.

الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الروحية والأخلاقية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

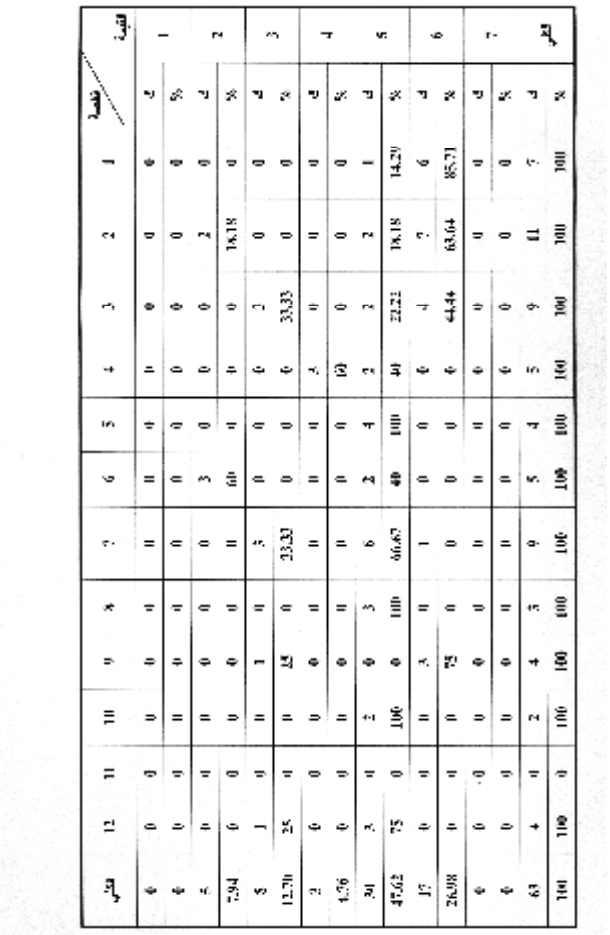

القيمة / القصة	1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3	0	0	2	18.18	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	2.94
4	0	0	0	0	1	33.33	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1.47
5	0	0	2	18.18	0	0	2	22.22	0	0	0	0	0	0	4	5.88
6	0	0	7	63.64	2	66.67	7	77.78	0	0	0	0	0	0	16	23.53
7	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
9	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
10	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
11	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
12	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	0	0	11	100	3	100	9	100	0	0	0	0	0	0	23	33.82

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

من النتائج في الجدول رقم (4) نرى أن القيمة رقم (5) التي تتضمن آداب الحديث والسير والتعامل حظيت بالمرتبة الأولى من مجموع القيم الروحية والأخلاقية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (30)، بنسبة مئوية مقدارها (47.62%)، في حين جاءت القيمة رقم (4) التي تتضمن التسامح والعفو والرحمة والرفق في المرتبة الخامسة بين مجموعة القيم الروحية والأخلاقية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (3) بنسبة مئوية مقدارها (4.76%)، كما يتبين أن قصة دودو في المدرسة أكثر عدداً من القيم بتكرار مقداره (11) قيمة روحية وأخلاقية في حين تضمنت قصة الدجاجة وحبات القمح أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (2) قيمة روحية و أخلاقية . أما القيمة رقم (1) والتي تضمنت التمسك بالأخلاق الكريمة والقيمة رقم (7) التي تضمنت احترام الدين لم يشر إليها في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

خامساً: النتائج المتعلقة بمدى توافر القيم الترويحية والجمالية في القصص موضوع الدراسة.

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الاجتماعية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، ويبن الجدول رقم (5) هذه النتائج.

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الترويحية والجمالية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

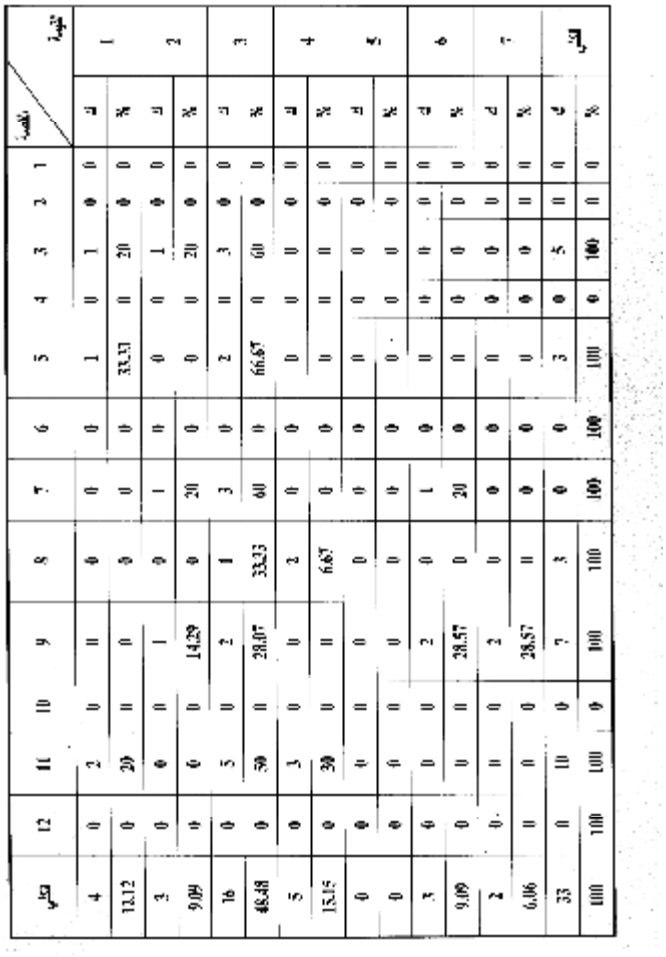

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

سادساً: النتائج المتعلقة بمدى انتشار مجموعة القيم الصحية والوقائية في القصص موضوع الدراسة.

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الصحية والوقائية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، ويبين الجدول رقم (6) هذه النتائج.

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الصحية والوقائية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

القيمة / القصة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	الكلي
1	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	4
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100	0	33.33
3	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	3
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	20	25
4	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	5
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	30	41.67
5	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	5	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	50	0
6	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الكلي	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	10	12
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100	100	100

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

يتبين من النتائج في الجدول رقم (6) أن القيمة رقم (4) التي تضمنت العلاج والتداوي (الطبيب) حظيت على المرتبة الأولى من بين مجموعة القيم الصحية والوقائية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (5)، وبنسبة مئوية مقدارها (41.67%)، في حين جاءت القيمة رقم (3)، والتي تتضمن الوقاية على أقل عدد من القيم في المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (3)، وبنسبة مئوية

مقدارها (25%)، كما يبين أن قصة الطبيبة فوفو قد تضمنت أكبر عددٍ من القيم بتكرار مقداره (10) قيمة صحية وقائية، وقصة أصدقاء رنا أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (2)، كما يبين أن القيمة رقم (1) التي تضمنت حسن التكيف والقيمة (5) التي تضمنت الحفاظ على الجسم والقيمة رقم (6) التي تضمنت الحفاظ على البيئة لم يشار إليها في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

سابعاً: النتائج المتعلقة بمدى توافر مجموعة قيم تكامل الشخصية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة قيم تكامل الشخصية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة والجدول رقم (7) يبين هذه النتائج.

الجدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية لمجموعة قيم تكامل الشخصية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

القيمة / القصة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
1	ك	-	-	-	-	-	-	-	-	0	-	-	-	-
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2	ك	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	2
	%	6.25	0	0	0	100	0	0	0	0	0	0	0	4.35
3	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
4	ك	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.17
	%	6.25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
5	ك	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.17
	%	6.25	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	24
6	ك	7	4	0	3	0	3	0	0	0	0	7	0	52.17
	%	43.75	57.14	0	100	0	100	0	0	0	0	100	0	1
7	ك	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2.17
	%	0	14.19	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
8	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
9	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

القصة / القيمة		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
10	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
11	ك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	%	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
12	ك	6	2	3	0	0	0	0	0	0	0	0	1	17
	%	37.50	28.57	100	0	0	0	0	0	0	0	0	100	36.96
الكلي	ك	16	7	3	3	1	3	3	0	0	2	7	1	46
	%	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

حيث: ك = التكرار، % = النسبة

يتبين من النتائج في الجدول رقم (7) أن القيمة رقم (6) والتي تضمنت الحرص والانتباه حظيت بالمرتبة الأولى بين مجموعة قيم تكامل الشخصية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (24)، بنسبة مئوية مقدارها (52.17%)، في حين جاءت القيمة رقم (4) التي تتضمن الطموح والتحصيل والنجاح في المرتبة السادسة بين مجموعة قيم تكامل الشخصية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (1) بنسبة مئوية مقدارها (2.17%)، كما يتبين أن قصة ماذا فعل دودو تضمنت أكثر عددٍ من القيم بتكرار مقداره (16) قيمة من قيم تكامل الشخصية، بينما تضمنت قصتا الخضار وقوس قزح والدجاجة وحبات القمح أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (2) قيمة من قيم تكامل الشخصية، كما يبين أن القيمة (1) التي تتضمن حسن التكيف والقيمة رقم (3) التي تتضمن الأمل والتفاؤل بالمستقبل المشرق، والقيمة رقم (8) والتي تتضمن الاحترام والهيبة، والقيمة رقم (9) التي تتضمن القيادة الديمقراطية والقيمة رقم (10) التي تتضمن الثقة بالنفس واحترام الذات والقيمة رقم (11) التي تتضمن الجرأة الشخصية فلم يتم الإشارة إليها في مجموع القصص الاثنتي عشرة موضوع البحث.

مناقشة النتائج:

تبين النتائج في الجدول رقم (1) أن مجموعة القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة تتضمن 381 تكراراً للقيم، تشتمل على مجموعة القيم المعرفية والثقافية والاجتماعية، والروحية والأخلاقية والترويحية والجمالية، والصحية والوقائية، وقيم تكامل الشخصية. ولكن توزيع هذه القيم كان متفاوتاً بين قصة وأخرى، وهذه النتيجة تلتقي مع دراسة الحايك (1991) صوالحة (2003). وقد جاءت القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الأولى بين مجموعات القيم الأخرى حيث حصلت على تكرار مقداره (179)، بنسبة مئوية مقدارها (46.98%)، تبعتها القيم الروحية و الأخلاقية حيث حصلت على تكرار مقداره (63)، بنسبة مئوية (16.54%)، تليها القيم الاجتماعية بتكرار مقدارها (48)، ونسبة مئوية مقدراها (12.60%)، ثم قيم تكامل الشخصية حيث حصلت على تكرار مقداره (46)، وبنسبة مئوية (12.07%)، ثم القيم الترويحية و الجمالية التي حصلت على تكرار مقداره (33)، ونسبة مئوية مقدارها (8.66%)، في حين جاءت القيم الصحية والوقائية في المرتبة السادسة والأخيرة بتكرار مقداره (12)، وبنسبة مئوية مقدارها (13.15%)، كما يتبين أن قصة الدجاجة وحبات القمح قد حصلت على أكبر عدد من القيم بتكرار مقداره (49)، قيمة، بينما تضمنت قصة من هو المغرور على أقل عدد من القيم بتكرار مقداره (24) قيمة.

أما فيما يتعلق بالجداول ذوات الأرقام (2، 3، 4، 5، 6، 7) فقد تبين أن القيمة رقم (4) من مجموعة القيم المعرفية والثقافية التي تتضمن المعارف الطبيعية (النبات والحيوان والألوان والكون) حظيت بالمرتبة الأولى بين مجموعة القيم المعرفية والثقافية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (143)، وبنسبة مئوية مقدارها (79.89%)، في حين جاءت القيمة رقم (3)، التي تتضمن حب المطالعة في المرتبة الأخيرة بين مجموعة القصص موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (2)، ونسبة مئوية مقدارها (1.12%)، كما

تبين أن قصة الجوزة والسنجاب قد حصلت على أكبر عدد من القيم بتكرار مقداره (26) قيمة معرفية وثقافية، بينما تضمنت قصة دودو في المدرسة أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (4) قيم معرفية.

كما أن القيمة رقم (1) من مجموعة القيم الاجتماعية التي تضمنت محبة الناس الآخرين واحترامهم ومساعدتهم حظيت بالمرتبة الأولى من مجموعة القيم الاجتماعية الأخرى حيث حصلت على تكرار مقداره (15)، بنسبة مئوية مقدارها (31.25%)، في حين جاءت القيمة رقم (7) التي تتضمن الصداقة في المرتبة الخامسة بين مجموع القيم الاجتماعية، حيث حصلت على تكرار مقداره (1)، بنسبة مئوية مقدارها (2.08%)، كما تبين أن قصة الدجاجة وحبات القمح تضمنت أكثر عددٍ من القيم بتكرار مقداره (24) قيمة، بينما تضمنت قصة من هو المغرور أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (1) قيمة، أما بالنسبة للقيمة رقم (5) التي تضمنت المصلحة الجماعية والقيمة رقم (6)، التي تضمنت حب الإيثار فلم يتم الإشارة إليها في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

والقيمة رقم (4) من مجموعة القيم الروحية والأخلاقية التي تتضمن آداب الحديث والسير والتعامل فقد حظيت بالمرتبة الأولى بين مجموع القيم الروحية والأخلاقية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (30)، بنسبة مئوية مقدارها (47.62%)، في حين جاءت القيمة رقم (4) التي تتضمن التسامح والعفو والرحمة والرفق في المرتبة الخامسة بين مجموع القيم الروحية والأخلاقية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة، حيث حصلت على تكرار مقداره (3)، وبنسبة مئوية مقدارها (4.76%). كما تبين أن قصة دودو في المدرسة تضمنت أكثر عددٍ من القيم بتكرار مقداره (11) قيمة اجتماعية، في حين تضمنت قصة الدجاجة وحبات القمح أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (2) قيمة. أما القيمة رقم (1) والتي تضمنت التمسك بالأخلاق الكريمة، والقيمة رقم (7) التي

تضمنت احترام الدين، فلم يشر إليها في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

أما القيمة رقم (4) من مجموعة القيم الصحية والوقائية التي تتضمن العلاج والتداوي حظيت على المرتبة الأولى بين مجموعة القيم الصحية والوقائية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (5) بنسبة مئوية مقدارها (41.67%)، في حين جاءت القيمة رقم (3)، والتي تتضمن الوقاية على أقل عدد من القيم في المرتبة الثالثة بتكرار مقداره (3)، وبنسبة مئوية مقدارها (25%)، كما تبين أن قصة الطبيبة فوفو قد تضمنت أكثر عدد من القيم بتكرار مقداره (10) قيمة صحية ووقائية، وقصة أصدقاء رنا أقل عدد من القيم بتكرار مقداره (2). كما تبين أن القيمة رقم (1) التي تضمنت حسن التكيف والقيمة (5) التي تضمنت الحفاظ على الجسم، والقيمة رقم (6) التي تضمنت الحفاظ على البيئة، فلم يشرْ إليها في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

أما القيمة رقم (6) من مجموعة قيم تكامل الشخصية، والتي تتضمن الحرص والانتباه حظيت بالمرتبة الأولى بين مجموعة قيم تكامل الشخصية الأخرى في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (24)، بنسبة مئوية مقدارها (52.17%)، في حين جاءت القيمة رقم (4) التي تتضمن الطموح والتحصيل والنجاح في المرتبة السادسة بين مجموعة قيم تكامل الشخصية في القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (1) بنسبة مئوية مقدارها (2.17%). كما تبين أن قصة ماذا فعل دودو تضمنت أكثر عددٍ من القيم بتكرار مقداره (16) قيمة من قيم تكامل الشخصية، بينما تضمنت قصة الخضار وقوس قزح والدجاجة وحبات القمح أقل عددٍ من القيم بتكرار مقداره (2) قيم من قيم تكامل الشخصية.

كما تبين أن القيمة رقم (1) التي تتضمن حسن التكيف والقيمة رقم (3) التي تتضمن الأمل والتفاؤل بالمستقبل المشرق، والقيمة رقم (8) والتي تتضمن الاحترام والهيبة، والقيمة رقم (9) التي تتضمن القيادة الديمقراطية، والقيمة رقم (10) التي تتضمن الجرأة

الشخصية فلم يتم الإشارة إليها في مجموع القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة.

يمكن تفسير هذه النتائج من أن الكاتبة أرادت أن تعلم الأطفال القيم من خلال القصص، وقد فرضت عليها المرحلة التي تكتب لها نوعية القيم التي ضمنتها في هذه القصص حيث حرصت من خلال القصة الجيدة والمتناسبة شكلاً ومضموناً أن تصقل أحاسيس الطفل الجمالية، وأن تعطيه مخزوناً جمالياً جديداً من خلال الرسوم الموجودة في كل قصة، والتي تحمل معها قيمة معرفية وثقافية تتصل بمحيط الطفل وعالمه على لسان عناصر الطبيعة. وهذا ما تؤكده الكاتبة حول أهمية تزويد الطفل بالمعارف من خلال القصص وزرع هذه القيم في سن مبكرة .

كما تبين النتائج رغبة المؤلفة في أن تربط الطفل بالبيئة في هذه المرحلة. لأن هذه المرحلة بداية تلقيه للعلم مجرداً من الخيال الذي كان يسيطر عليه في السنوات السابقة وبداية تعامله مع المجتمع بعيداً عن والديه وبداية دخوله إلى عالم جديد تشكل الواقعية فيه مساحة كبيرة وبداية علاقته مع المجتمع الأوسع. ولقد انطلقت المؤلفة في كل هذا من حاجة الطفل الأساسية التي تميز هذه المرحلة، وهي مرحلة الاستكشاف والإطلاع والتعرف على المحيط والطبيعة بكل مظاهرها من خلال الدمج بين لغة العلم ولغة الأدب. فمع كل قصة تطرح معلومة علمية بقالب أدبي يتمحور حول قيمة تربوية إيجابية، وتغني ذهنه بالصور المرتبطة بواقعه لتدخل الطفل إلى عالم متكامل، فيجد فيه الكثير مما يريده ولتربط من خلال الطبيعة بوطنه الذي ستتضح له معانيه عندما يكبر.

كما يمكن القول إن المؤلفة أرادت أن تعلم الأطفال عن طريق الحوار الإيجابي المهذب مهارات التواصل الاجتماعي، لتغرس في نفوسهم احترام كل فرد للآخر بنقله لمشاهد اجتماعية عبر الصورة لتساعده لأن يكون أكثر جرأة على دخول المجتمع، وأكثر قدرة على فهم قوانينه وضوابطه.

ويمكن تفسير النتائج من منطلق أن هذه المجموعة القصصية تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال، بالإضافة إلى مساعدتهم على التخيل والإحساس بأوجه الصراع بين البشر

لتتهيأ للطفل فرص الخوض في غمار المشاركة في الحياة.

كما تبين رغبة المؤلفة في توجيه الأطفال نحو المعارف والعلوم لتنمو عقولهم وثقافتهم وتسير بهم إلى سبل النجاح في الحياة.

على الرغم من هذا الاختلاف في توزع القيم بين القصص المختلفة، وغياب بعض القيم المعلل بالاقتصار على تحليل عينة من القصص التي يمكن أن تتواجد في قصص أخرى للمؤلفة، نجد أن هذه القصص تسهم في غرس قيمة تربوية تساهم في تربية طفلنا بما يتناسب والمرحلة التي يعيشها، وإن كان هذا الإسهام يركز على جوانب دون غيرها.

- المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية تتقدم الباحثة بالمقترحات التالية:

1 ــ تشجيع إنتاج كتب مصورة للمراحل العمرية المبكرة من الطفولة تجيب عن تساؤلات الطفل وفق كل مرحلة عمرية ،وتعزز سلوك الطفل الإيجابي بلغة تثقف حواسه وترتقي بعقله .

2 ــ كاتب الأطفال هو بالدرجة الأولى مرب قبل أن يكون مؤلف قصة أو كاتب مسرحي وان الاعتبارات التربوية يجب أن تحتل مكانة الصدارة في نتاجه الأدبي، ويوصى بضرورة التزام المؤلفين لقصص الأطفال بالتوازن، والتكامل المنطقي في توزيع القيم على المجالات المختلفة في قصص الأطفال وعدم الاقتصار على مجال دون الآخر.

3- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والنقدية الموجهة نحو قصص الأطفال على الصعيدين العربي والمحلي.

قائمة المراجع

ـ أبو النيل، محمود (1985) /علم النفس الاجتماعي/ جزء (1)، دار النهضة،بيروت، لبنان.

ـ أبو فنّة، محمود (2004)/القيم في أدب الأطفال المحلي... مصطفى مرار نموذجاً/مجلة رؤى للدراسات الأدبية، منشورات مؤسسة الثقافة الفلسطينية، عدد الكتروني، **http://www.thaqafa.org**

ـ حايك، آمنة (1990) /القيم في قصص الأطفال الأردنية/ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ـ الحسن، هشام (1990) /طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة/ دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ـ حسين، كمال الدين (1999) /فن رواية القصة وقراءتها للأطفال/ الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

ـ حسين، سمير(1982) /تحليل المضمون/ عالم الكتب، القاهرة، مصر.

ـ شماس، عيسى (1987)\ القصة الطفلية في سورية \ دراسة تحليلية للقيم التربوية فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جمعة دمشق، كلية التربية.

ـ صوالحة، محمد (2003) /دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال/ مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة دمشق، من (ص 157 – 186).

ـ طملية، فخري (1990) /القصة في أدب الأطفال في الأردن من عام 1976 إلى عام 1987/ ندوة أدب الأطفال في الأردن واقع وتطلعات، الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال في الأردن،عمان، الأردن.

ـ عبد الله، محمد (2001) /قصص الأطفال ومسرحهم/ دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

ـ عوض، عائدة (1982) /دراسة تحليلية للقيم السائدة في قصص الأطفال الموجـــودة من قِبل كتاب أوربيين في المدة ما بين 1950 – 1980م على ضوء القيم المطلوبة في المجتمع الأردني التي أقرتها لجنة القيم والاتجاهات في وزارة التربية والتعليم/ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ـ عيسى، فوزي (1988) /أدب الأطفال، الشعر ـ مسرح الطفل ـ القصة/ منـــشأة المعارف بالإسكندرية، الإسكندرية، مصر.

ـ الفيصل، سمر روحي(1998)/ أدب الأطفال وثقافتهم/ من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، نسخة إلكترونية.

ـ كنعان، أحمد (1995) /أدب الأطفال والقيم التربوية/ الطبعة الأولى .

ـ كرم الدين، ليلى (2002) /القيم التربوية في مجلات الأطفال/ كتاب الطفل العربي، مجلة العربي، الطبعة الأولى.

ـ نجيب، أحمد (1994) /أدب الأطفال / الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القـــاهرة، مصر.

ـ الهيتي، محسن (1987) /القيم السائدة في صحف الأطفال العراقية/ وزارة الثقافـــة والفنون العراقية، بغداد، العراق.

ـ الهيتي، هادي (1988) / ثقافة الأطفال/ سلسلة عالم المعرفة،العدد(123)،مارس، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ـ يوسف، عبد التواب (2002) /أطفالنا وعصر العلم والمعرفة / دار الفكر، دمشق، سوريا.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2006/11/8.

الملحق رقم (1)

مجموعة القصص الاثنتي عشرة موضوع الدراسة في سلسلة البشائر الصغيرة.

1. ماذا فعل دودو .
2. دودو في المدرسة .
3. الدعسوقة والفراشة .
4. الجوزة والسنجاب .
5. الخضار وقوس قزح .
6. السلحفاة والحلزون .
7. الصوص المشاكس .
8. من هو المغرور .
9. البومة والقمر .
10. الدجاجة وحبات القمح .
11. أصدقاء رنا .
12. الطبيبة فوفو .

الملحق رقم (2)

معيار القيم التربوية المعتمدة في تحليل قصص الأطفال موضوع البحث.

تسلسل	فئة القيمة	القيمـــــة
1	المعرفية والثقافية	1. العلم : أهميته ، محبته ، ضرورته .
		2. الابتكار والإبداع (تشجيع التفكير والبحث العلمي) .
		3. حب المطالعة .
		4. المعارف الطبيعية (النبات والحيوان والألوان والكون) .
2	الاجتماعية	1. محبة الناس الآخرين واحترامهم ومساعدتهم .
		2. محبة الأهل واحترامهم وتقديرهم .
		3. التعاون وتنمية الروح الجماعية .
		4. الكرم والعطاء .
		5. المصلحة الجماعية (تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة) .
		6. حب الإيثار (تجنب الأثرة وحب الذات والسلطوية والطمع والاستغلال) .
		7. الصداقة .
		8. العمل واحترامه .
3	الروحية الأخلاقية	1. التمسك بالأخلاق الكريمة .
		2. الالتزام بالصدق والأمانة والاستقامة والوفاء والإخلاص .
		3. التواضع والظرف واللطافة والتأدب .
		4. التسامح والعفو والرحمة والرفق .
		5. آداب الحديث والسير والتعامل .
		6. احترام الكبار والمعلمين والقانون والنظام والعقائد والمقدسات .
		7. احترام الدين (إيمان الإنسان بربه عقيدة وممارسة وارتباطاً بالمثل) .
4	الترويحية والجمالية	1. المرح واللعب .
		2. الاستمتاع بالخبرة الجديدة .
		3. الإحساس بالجمال (الطبيعي والفني وتذوقهما والتمتع بهما) .
		4. ممارسة الهوايات (الأدبية والفنية) .
		5. التعبير الذاتي المبدع (كالشعر والرسم) .
		6. حب المغامرة والرحلات .
		7. محبة الطبيعة .

	فئة القيمة	القيمـــــــة
5	الصحية والوقائية	1. الطعام (أهميته وآدابه ونظامه) .
		2. النظافة .
		3. الوقاية .
		4. العلاج والتداوي (الطبيب) .
		5. الحفاظ على الجسم (بالتغذية السليمة وحمايته مما يؤثر به التدخين والمشروبات).
		6. الحفاظ على البيئة (نظافتها وازدهارها) .
6	تكامل الشخصية	1. حسن التكيف .
		2. السعادة والفرح .
		3. الأمل والتفاؤل بالمستقبل المشرق .
		4. الطموح والتحصيل والنجاح .
		5. التصميم والإرادة (الشجاعة والإقدام) .
		6. الحرص والانتباه .
		7. المظهر الخارجي .
		8. الاحترام والهيبة .
		9. القيادة الديموقراطية .
		10. الثقة بالنفس واحترام الذات .
		11. الجرأة الشخصية .
		12. تنمية العادات الحسنة (كالمحافظة على الألعاب والثياب والاستيقاظ المبكـــر / التربية الاستقلالية) .